يمتنع ولا ينقض حيث صح احد منهم الوقف والارصاد
من بيت المال من السلطان او غيره للزومه حينئذ
وصحته ولو على مذهب من المذاهب فرحم الله السلطان
سليمان وجدوده الى يوم القيمة لانهم اهلوا لاحياء
المآثر وادام دولته واولاده لانهم اقرب الى فعل الخير
والمبادرة اليه واسرع انقيادا للشرع الشريف خاتمة
نسال الله حسنها اول من وقف اراضي بيت المال على الكتاتيب
والمساجد وغيرها السلطان نور الدين الشهيد ولم يقع
ذلك لاحد من قبله من السلاطين ولما اراد ذلك استفتى
الامام بن ابي عصرون فافتاه بالجواز ووافقه على ذلك
جماعة من المذاهب الاربع ولم يقصد بن ابي عصرون ومن
وافقه انه وقف حقيقي اذ لا يصح الوقف من غير المالك
وانما اراي ذلك ارصادا واقرارا لبعض مال بيت المال
على مستحقيه ليصلوا اليه بسهولة اعانة للمستحقين
في بيت المال على وصول حقهم منه لما كان وصول الفقهاء
والفقراء والضعفاء الى الملوك واخذ حقهم منه متعذرا
ومتعسرا ثم حذي حذوه صلاح الدين يوسف بن ايوب

فوقف

فوقف كثيرا من اراضي بيت المال على الفقهاء بمدارسه
بمصر والشام والقدس وعلى الصوفية المعروفة بسعيد
السعداوية تابعهم على ذلك بقية الملوك من ذريتهما بمصر
والشام وتابعهم على ذلك ملوك الدولة التركية
والجركسية الى ان افضت الدولة المجيدية سلطان
زماننا السلطان سليم نجيبة العثمان فابقى ما كان على
ما كان وزاد على من سبقه في الخير والاحسان عليهم رحمة
ورضوان من الملك الديان بجاه سيد ولد عدنان وقد
ذكر بعض الاخيار ويين ان الملك الكامل من بني ايوب
لما ملك مصر ارسل وزيره ليكشف له عن احوال مصر وجباية
اموالها فكتب اليه الوزير يخبره ان المرتب من بيت اموال
المسلمين في كل سنة صدقات للعلماء والفقراء مايتان
وسبعون الف دينار ويحصل بذلك خلل في الخراجين
ونقص في الاموال فكتب له السلطان المال مال الله
وهو الرحيم الرزاق اجروا الناس على عوايدهم في الاستحقاق
ما عندكم ينفد وما عند الله باق فانا لا نحب ان يثبت
عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)